العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعدادي

أ.د حاتم طه السامرائي

فاطمة مجيد محمد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي وبحسب الجنس عند طلبة الصف السادس الاعدادي / الفرع الادبي . ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحثان عينة مكونة من (٢٤٠) طالب وطالبة بالاسلوب المرحلي العشوائي من طلبة الصف السادس الاعدادي في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد ، ولقياس التعبير التحريري اعتمد الباحثان موضوعا للتعبير ، ومحكات لتصحيحه اعدت من باحث آخر في دراسة سابقة ، وبنى الباحثان مقياسا الذكاء اللغوي على وفق الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية والتربوية، إذ حللت فقراته منطقيا من الخبراء واحصائيا للتحقق من قدراتها على التمييز وصدقها في قياس ماأعدت لقياسه فتم استبعاد فقرة واحدة مما اصبح المقياس يتكون من (٣٩) فقرة يجيب عنها المفحوص باختيار بديل من بين بدائل اربعة للاجابة تعطى عند التصحيح الدرجات (٠،١،٢،٣) على التتالي ،وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية المتمثلة بالثبات والحساسية والصدق تم تطبيقه على عينة البحث .ولمعرفة العلاقة بين درجات التعبير ودرجات الذكاء اللغوي استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون فظهر ان هناك علاقة بين درجات التعبير التحريري ودرجات الذكاء اللغوي لدى عينة البحث ولدى كلا من الذكور والاناث منهم وكانت هذه العلاقات عند مستوى (٠،٠٠١) مما توكد هذه النتيجة وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعداي / الادبي .

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تباينت الدراسات في تحديد اسباب ضعف الطلبة في التعبير التحريري ، فمنها اشار إلى ان سبب هذا الضعف يعود إلى اساليب تدريس التعبير وضعف الاهتمام به وعده فرعا ثانويا من فروع اللغة (الدليمي، ٢٠٠٩، ص٢١٢) في حين هناك دراسات عزت سبب هذا الضعف إلى شيوع العامية في المجتمع ، مما عكس ذلك على فصاحة التعبير وبلاغته عند الطلبة (الوائلي، ٢٠٠٤، ص٨٥) ، واشارت دراسات اخرى إلى ان سبب الضعف في الاداء التعبيري إنما يعود إلى ضعف الاهتمام اساسا بمادة اللغة العربية في المدارس (الهاشمي، ٢٠٠٦، ص٢٠)

الا ان الباحثين على قدر اطلاعهما لم يجدا دراسة تناولت معرفة اثر المتغيرات المعرفية في القدرة على التعبير التحريري او دراسة علاقته ببعض المتغيرات المعرفية ، وبخاصة الذكاء اللغوي ، لان التعبير ماهو الاعمليات ذهنية ادائية تقوم بتحويل الافكار والصور الرمزية إلى رموز مكتوبة او منطوقة (الدليمي، ٢٠٠٩، ص٢١٢) .

وبما ان التعبير يتطلب ان يمتلك الفرد القدرة على انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها التمكن من التذكر .... مما قد يكون الذكاء اللغوي احد المتغيرات المعرفية التي قد تؤثر في القدرة على التعبير وعليه فأن مشكلة البحث الحالي يمكن ان تحدد من خلال الاجابة عن السؤال الاتي :

ما العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعدادي

اهمية البحث

تعد اللغة الخصيصة التي ميز الله تعالى بها الانسان ،ولولاها لما تطورت الأمم فضلا عما لها من وظيفة نفسية في التعبير عن الافكار والمشاعر وهي العامل الاساس لاستقرار الفرد وتوافقه ، فضلا عن ذلك فأن اللغة هي من أكثر الانظمة تطورا وديمومة ومن اكثرها مرونة وفعالية في القدرة على التعبير عما في النفس (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠، ص٢١)

وتعد اللغة العربية زيادة على ماتقدم من أكثر اللغات العالمية اهمية لكونها من أكثر اللغات الانسانية ارتباطا بعقيدة الأمة فهي لغة القرآن الكريم ، إذ قال تعالى چ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷾ ﷽ ﷼ ﷻ چ يوسف: ١ – ٢. فضلا عن كونها امتن اللغات تركيبا وأوضحها بيانا وتتسم بالإيجاز في دقة الفكر ،وإنها غنية بالالفاظ والمفردات والمترادفات (الوائلي،٢٠٠٤،ص٢٣) .

ان ماتقدم يتطلب عناية فائقة باللغة العربية كي تبقى متقدة في معانيها واستعمالها (ابراهيم،١٩٨٤،ص١٦)وان هذا الاهتمام ينبغي ان يبدأ من الميدان الذي تصب فيه روافد اللغة كلها وهوالتعبير(الهاشمي،٢٠١٠،ص١٦) لان التعبير يمثل خلاصة ما تعلمه الطالب في مادة اللغة العربية ، لا بل وفي حياته المدرسية كلها (الهاشمي،٢٠٠٦،ص٢٣)

وقد تبرز بوضوح الفوائد الكثيرة للتعبير سواء اكانت في التحدث ام في الكتابة إذ حينما يتحدث الفرد او يكتب في موضوع معين فأنه يضطر إلى تحليل الافكار التي في ذهنه تحليلا دقيقا ، فضلا عن انه يتطلب قدرا من تحديد الافكار وتنظيمها واختيار الكلمات او العبارات المناسبة (شحاتة،٢٠٠٠،ص٢٤٦) .

وقد تزداد اهمية التعبير التحريري عند طلبة الصف السادس الاعدادي وذلك من منطلق طبيعة هذا الصف الذي تزداد فيه العلوم والمعارف قياسا بالصفوف الدراسية السابقة ومن منطلق النمو اللغوي الذي يصل إليه الطالب فيه إذ تتسع دائرة استعماله للغة (الحلاق ب ، ٢٠١٠،ص٩٠)

ان دراسة علاقة التعبير التحريري بمتغيرات معرفية يشكل منعطفا في الدراسات التي حاولت تطوير القدرة على التعبير، لكونها اهملت الانشطة المعرفية للدماغ التي لايمكن نكران تأثيرها الواضح في قدرات التعلم ، فالذكاء اللغوي مثلا من الموضوعات المعرفية الحيوية التي يمكن ان يكون لها تأثير واضح في القدرة على التعبير(Gardner, 1997, p.83)، وعليه فان اهمية هذا البحث يمكن ان تنبثق من مقدار مايضيفه للمعرفة من الناحيتين النظرية والتطبيقية .

فالاهمية النظرية يمكن ان تتحدد بأهمية اللغة ولاسيما اللغة العربية لكونها من اغزر اللغات مادة واطوعها في تكوين الجمل وصياغة العبارات وان التعبير التحريري يعد من اهم فروع اللغة العربية لانه مؤشر واضح عن اتقان الطالب لهذه الفروع (الطاهر،٢٠١٠،ص١٧٧) ، وان الذكاء اللغوي بوصفه احد الذكاءات المتعددة المهمة في نظرية "جاردنر" له اهمية بارزة في تعلم معظم المواد الدراسية ، ويساعد الفرد على تعلم اللغة واستعمالها لتحقيق اهداف معينة (نوفل،٢٠١٠،ص٩٨).

اما الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيمكن ان تتحدد من خلال اعطاء نتائجه مؤشرات لمدى تأثير المتغيرات المعرفية في الاداء التعبيري ، وانه سيثير التساؤلات عن جدوى او

فاعلية برامج تنمية الذكاء اللغوي في التعبير التحريري فضلا عن ان مقياس الذكاء اللغوي الذي سيعده البحث الحالي سيكون بيد الباحثين الاخرين للافادة منه في بحوثهم .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن علاقة التعبير التحريري بالذكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعدادي للفرع الادبي وبحسب جنس الطالب .

فرضيات البحث:

١- لاتوجد علاقة بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعدادي للفرع الادبي .

٢- لاتوجد علاقة بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طلاب الصف السادس الاعدادي للفرع الادبي .

٣- لاتوجد علاقة بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند طالبات الصف السادس / الادبي .

٤- لايوجد فرق بدلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) في معامل الارتباط بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي بين الطلاب والطالبات .

حدود البحث :

يقتصر البحث على طلبة الصف السادس الاعدادي للفرع الادبي في المدارس الحكومية النهارية التابعة لمديريات التربية في محافظة بغداد (٢٠١٤ – ٢٠١٥)

تحديد المصطلحات:

هناك تعريفات عدة **للتعبير التحريري** الا ان الباحثين وجدا في تعريف "ابو الضبعات،٢٠٠٧" بأن يكون ممثلا لها وشاملا للتعبير التحريري إذ يعرفه بأنه " تعبير التلميذ عما يدور في ذهنه من افكار ومشاعر وآراء كتابة، وتعكس هذه الكتابة غالبا شخصية الكاتب، ويستشف منها أشياء كثيرة، كالقوة اللغوية واالقوة البلاغية والتمكن العلمي وتسلسل الافكار، وصحة المعلومات المكتوبة وغيرها " .(ابو الضبعات، ٢٠٠٧، ص١٧٨)

ويعرف الباحثان **التعبير التحريري اجرائيا** بانه "مايكتبه طلبة عينة البحث للتعبير عن افكارهم ومشاعرهم واحاسيسهم عن الموضوع المختار مقيساً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على وفق محكات تصحيح التعبير عن الموضوع المعتمد في هذا البحث .

٢-**الذكاء اللغوي** على الرغم من وجود بعض التباين في تعريفات الذكاء اللغوي ، الا أنها جميعا لاتبتعد كثيرا عن تعريف "Gardner, 1997" الذي يشير إلى ان الذكاء اللغوي هو القدرة على انتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، وان صاحب الذكاء اللغوي يبدي السهولة في انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وايقاعها، و يظهر من خلال مجموعة من المهارات مثل القدرة على التذكر والميل للقراءة ورواية القصص والقدرة على الاقناع والتأثير ... (Gardner ,1997 ,P82)

ويعرف **اجرائيا**" بانه "الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب (الطالب) من خلال اجاباته عن فقرات مقياس الذكاء اللغوي المعد في هذا البحث "

٤-**الصف السادس الاعدادي الادبي** عرفته "وزارة التربية ،١٩٩٠" بأنه " بأنهُ الصف الثالث من المرحلة الإعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في العراق، والتي مدّة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتغلب على مفرداته المواد الأدبية، ووظيفتها الإعداد للحياة العملية أو الدراسة الجامعية الأولية. (وزارة التربية، ١٩٩٠، ص٤)

الفصل الثاني
خلفية نظرية

١-التعبير التحريري :

يعد التعبير من اهم فروع اللغة العربية لكونه أحد المداخل المهمة في التغلب على صعوبات التعلم والحد من انتشار الضعف اللغوي في مراحل التعليم المختلفة. اذ اي تطور في التعبير لاسيما الكتابي (التحريري) يقود الى تطور التحصيل (الحلاق:(أ)، ٢٠١٠، ص٥٩) فضلا عن كونه غاية جميع فروع اللغة التي هي وسائل مساعدة له " فاذا كانت المطالعة او القراءة تزود القارىء بالمادة اللغوية والثقافية، واذا كانت النصوص منبعا للثروة الادبية، واذا كانت القواعد النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، واذا كان الاملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا، فأن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة " (الوائلي، ٢٠٠٤، ص٧٧).

وتشكل اللغة منظومة متكاملة من المهارات التي يمكن ان تتوزع بين مستويين للاداء اللغوي، وهما مستوى الاستقبال الذي يضم مهارتي الاستماع والقراءة، ومستوى الارسال الذي يضم مهارتي التحدث والكتابة، وهما اللتان يعتمد عليهما التعبير الى حد كبير، على الرغم من انه لايقتصر على هاتين المهارتين فقط بل يتعدى ذلك الى باقي فروع اللغة العربية

الاخرى بشكل خاص والى سائر المواد الدراسية بشكل عام، اذ يتداخل التعبير مع الادب بمجالاته المتعددة، ومع القواعد او النحو ومع الاملاء والخط .... فضلا عن انه ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب ان يتقنها الطالب، حتى يصبح متمكنا منه فحسب، بل له بُعد آخر غير البعد اللغوي وهو البعد المعرفي بشكل عام الذي يرتبط بتحصيل الحقائق والمعلومات والافكار والخبرات من معظم المواد الدراسية الاخرى (الحلاق: (أ)، ٢٠١٠، ص٥٧) ، وعليه فللتعبير اهمية واضحة في الحياة اليومية التي لاتقتصر على الطلبة بل تتعدى ذلك الى افراد المجتمع جميعهم ومن اهمها ماياتي :

١- يعد التعبير وسيلة اتصال رئيسة بين الفرد والاخرين، واداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الافراد .
٢- يسهم التعبير في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الاراء .
٣- يؤدي التعبير الى نمو الثقة بالنفس والنضج الاجتماعي والفكري .
٤- تعد الدقة في التعبيراحد مقاييس الكفاءة والنجاح في كثير من الاعمال .
٥- يساعد التعبير على الكشف عن المواهب الادبية واللغوية .
٦- ينمي التعبير الذوق الادبي والاحساس الفني .
٧- يمكّن التعبير المعلم من الوقوف على القدرات اللغوية عند الطلبة لتعزيز الايجابي ومعالجة السلبي منها .
٨- يسهم التعبير في حفظ التراث االانساني، ويربط حاضر الانسان بماضيه.
٩- يعود التعبير التلاميذ على التفكير المنطقي.
١٠-يمكن التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم ويتصل بحياتهم وتجاربهم.
١١-يمكن التلاميذ من توضيح افكارهم بكلمات مناسبة .
١٢-يعود الطلبة على التنظيم والترتيب والدقة والنظافة في الكتابة .
١٣-يكشف عن قدرات الطلبة الكتابية ويشخص مواطن القوة والضعف فيها .

(عطا، ٢٠٠٥، ص٢١٩)(الحلاق: (أ)، ٢٠١٠ ،ص٦٠-٦١)

انواع التعبير:

يبدو أن هناك بعض الباحثين من يقسم التعبير على نوعين بحسب الشكل وهما:

١-**ألتعبير الشفهي:** وهو التعبير الذي يعبرفيه الفرد أو الطالب عما يجول في نفسه بجمل كلاماً (شفاهاً) من دون ان يكون قد كتبها (زاير وعايز، ٢٠١١، ص٣٩٨). أو بمعنى

آخر هو ماينقل به الطالب أفكاره وأحاسيسه الى الأخرين مشافهة مستعيناً باللغة، إذ قد تساعده الأيماءات والاشارات باليد والانطباعات على الوجه ونبرة الصوت (الجعافرة، ٢٠١١، ص٢٥٣).

ويعد التعبير الشفهي تمهيداً للتعبير الكتابي أو التحريري، لذا فهو اسبق منه ويتقدم عليه. أذ ان تعلم الكلام يسبق تعلم الكتابة وتمهيداً لها. وعليه وجب على المعلم ان يشجع طلبته على الكلام والتعبير عما في النفس أو عما يطلب منه بلغة واضحة وطلاقة طبيعية من دون خجل أو تردد (أبو الهيجاء، ٢٠٠٧ ص ٦١٤).

٢- **التعبير التحريري (الكتابي)** : ويقصد بالتعبير التحريري بأنه مقدرة الطالب في التعبير عما في نفسه كتابة، بعبارات صحيحة خالية من الاخطاء بدرجة تتناسب ومستواه اللغوي (زاير وعايز، ٢٠١١، ص٣٩٩)، وهو وسيلة للاتصال بين الانسان واخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أوالمكانية ومن صور هذا التعبير كتابة الاخبار السياسية، الرياضية، والاجتماعية، والاجابة عن الاسئلة التحريرية وكتابة الرسائل والبرقيات في موضوعات مختلفة وغيرها (عاشور والحوامدة ، ٢٠١٠،ص٢٠١-٢٠٢)

وعليه فأن التعبير التحريري هو نشاط لغوي كتابي يؤديه الطالب للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والاخرين مهما كانت المسافات بينهم سواء كانت زمانية او مكانية، وأن يكون التعبير باساليب جميلة ومناسبة وبالفاظ ملائمة، وبجمل وتراكيب متناسقة (التميمي والزجاجي، ٢٠٠٤، ص٢٣)

وهناك من الباحثين من **يقسم التعبير من حيث أغراضه ومضمونه** أو من حيث الموضوع على قسمين هما :

١- **التعبير الوظيفي:** ويقصد به كل تعبير يستعمله الانسان في حياته العامة لتيسير اتصاله بالناس بغية تنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير امور معيشته ،وتسهيل مهامه، مثل كتابة الرسائل واعداد التقارير ومحاضر الجلسات وتقديم البيانات والارشادات وكتابة الرسائل الرسمية، وماشابه ذلك من تسجيل الصكوك أو الملكية أو عقود الزواج ... لذلك يحتل التعبير الوظيفي أهمية في الحياة، لانه يساعد على الوفاء بمطالبها المادية والاجتماعية (طاهر، ٢٠١٠، ص ١٨٠) (الجعافرة، ٢٠١١، ص ٢٥٥)،

وتكون الالفاظ في هذا النوع من التعبير دالة على المعنى دلالة مباشرة من دون إيحاء أو تلوين (الدليمي، ٢٠٠٩، ص٢١٦)

٢- **التعبير الابداعي:** ويقصد بالتعبير الابداعي هو التعبيرعن الخواطر والمشاعر والافكار والانفعالات ... ويدخل في نطاقه نظم الشعر وكتابة المقالة وتأليف القصة والتمثيلية وكتابة المذكرات الشخصية ...(طاهر، ٢٠١٠، ص ١٨٠) لذلك هو التعبير المنبثق من عمق الفكرة وخصب الخيال ويتسم باتقان الاسلوب وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافرعنصرين اساسين هما " العاطفة، والاصالة "، والقصد منه التأثير بمشاعر الاخرين اي تنشيط الخيال ليعيشوا مع الكاتب وجدانيا، ومشاركة احاسيسه بما لديه من خصائص أسلوبية ولغوية (الدليمي، ٢٠٠٥، ص٤٤١).

مهارات التعبير الكتابي:تمثل مهارات التعبير الكتابي قدرة الطلبة على الكتابة التي تعبر عن افكارهم بعبارات صحيحة خالية من الاخطاء بما يتناسب مع مستواهم اللغوي (عبد الجواد، ٢٠٠١، ص ٥٠)

واتضح للباحثّين من خلال اطلاعهما على بعض تصنيفات الباحثيين الاخرين لمهارات التعبير الكتابي عدم وجود اتفاق على نوعية المهارات وعددها. على الرغم من أن الاختلافات لم تكن كبيرة من حيث المضمون فعلى سبيل المثال ذكر"**سمك ،١٩٩٨**" مجموعة من المهارات الكتابية الرئيسة مثل الوضوح والتحديد وعدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة، والصدق في تصوير المشاعر، والدقة في تحديد الافكار، ووصف الاشياء، وتماسك العبارة وعدم تفككها، وتسلسل الافكار في نظام منطقي مقنع، والبعد عن استعمال الكلمات العامية، ووضوح الصيغة الفنية في العبارات والتراكيب، وسلامة الكتابة من الاخطاء الاملائية، مع استعمال علامات الترقيم، واخيراً الامانة في تسجيل الافكار لاسيما التي اقتبسها من كلام الاخرين .(سمك، ١٩٩٨، ص ٣٣٧).

وصنف " **فهمي، ٢٠٠٢** " مهارات التعبير الكتابي الى مجالين هما :

١-مهارات المضمون: وتشمل كتابة مقدمة الموضوع، وكتابة كل فكرة في فقرة، وكتابة الجمل الفرعية الداعمة للجمل الرئيسة، والترتيب المنطقي للافكار، ووضوح الافكار، وتأييد الافكار بالادلة والبراهين، وصحة المعلومات ودقتها، وكتابة خاتمة الموضوع

٢-مهارات الاسلوب : وتشمل صحة المفردات، وصحة الجمل، وترابط الفقرات، واستخدامه كلمات الترقيم، واتباع القواعد السليمة . (فهمي، ٢٠٠٢، ص ٦٥)

في حين أشار "**الناقة ،٢٠٠٢**" الى نوعين من مهارات التعبير هما :

١-مهارات عامة : مثل وضوح الخط، وسلامة الرسم الهجائي، واكتمال أركان الجملة، وترتيب الجمل وتتابعها، وتنظيم الافكار في فقرات متسلسلة ومترابطة والتعبير الواضح والدقيق عن الفكرة، وتنوع الافكار الرئيسة، وتوليد الافكار الرئيسة والجزئية، ووضوح العناوين الرئيسة والفرعية، وجمع المعلومات والادلة والشواهد، وكتابة المقدمة والمضمون والخاتمة .

٢-مهارات خاصة : وهي المهارات الفرعية الخاصة بكل شكل من اشكال التعبير التحريري إذ أن كتابة الرسائل لها مهارات خاصة وكتابة التعليقات لها مهارة خاصة.

(الناقة، ٢٠٠٢، ص ٩٧ -٩٨)

٢-الذكاء اللغوي Multiple Intelligence Theory

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من التطورات المعاصرة في مفاهيم الذكاء الانساني، اذ تعد من احدث النظريات تقريبا التي حاولت تفسير الذكاء، وقد وضع هذه النظرية وحدد معالمها الاساسية العالم " جاردنر " (Gardner,1983)، اذ توصل الى ان الانسان يمتلك قدرات متعددة من الذكاءات وليس قدرة او ذكاء واحد (Huffman , 1996, P.274) ، وان الذكاءات المتعددة هي قدرات تشير الى امتلاك الفرد الكفاية التي تؤهله للقيام بعمل ما، وهي نتاج للخبرات التي اكتسبها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة، منذ ان كان في البيئة الرحمية، ومن ثم في الاسرة والاقران والمدرسة والمجتمع، وعليه يمكن ان نقول ان الذكاءات المتعددة هي قدرات بيولوجية سايكلوجية لمعالجة المعلومات ، التي يمكن ان تنشط في موقف ثقافي ما لحل مشكلة، او التوصل الى نتاج ذا قيمة في ثقافة معينة .(Gardner ,1999 ,P.11)، وبلغ عدد الذكاءات التي توصل اليها، " جاردنر " في بداية عمله سبعة انواع من الذكاءات المتمايزة ،وهي الذكاء اللغوي (اللفظي)، والذكاء المنطقي (الرياضي)، والذكاء الاجتماعي (التفاعلي)، والذكاء الذاتي (الشخصي)، والذكاء البدني (الحركي)، والذكاء الموسيقي، والذكاء البصري (الفضائي) (Gardner, 1983 ,PP.118-120) غير ان " جاردنر " اضاف في عام ١٩٩٥ نمطا ثامنا سماه بالذكاء الطبيعى Huffman (1996, P.278,) واخيرا اصبحت هذه الذكاءات المتعددة (٩) ذكاءات اذ كان الذكاء

التاسع هو الذكاء الوجودي Existence Intelligence الذي عد نوعا اساسيا من انواع الذكاءات (العمران، ٢٠٠٦، ص ٨)

ويبدو من الادبيات التي تناولت الذكاءات المتعددة ان هناك عدّة مبادئ اساسية تقوم عليها نظرية "جاردنر" في تفسير الذكاءات المتعددة، كان من اهمها :

١-أن كل الناس يمتلكون الذكاءات المتعددة ولكن بدرجات متفاوتة .

٢- يستطيع معظم الناس أن يطوروا ذكاءاتهم الى مستوى ملائم من الكفاءة، الى حد معقول من ألاداء، إذا توافر لديهم الدافع ووجد التشجيع والخبرة المناسبة .

٣-كل شخص لديه انواع من الذكاءات المتعددة، ولكن بتاثير كل من الوراثة والبيئة لايوجد شخصان لديهما قدرات الذكاء نفسها .

٤-تلعب ثقافة الفرد وتجاربه وخبراته دوراً اساسياً في تشكيل مهارات ومعتقدات معينة وتعمل على نموها.

٥-قلما يشاهد الذكاء بشكل مجرد من خلال مهاراته وقدراته بل يظهر من خلال المواقف الحياتية.

٦-تعمل هذه الذكاءات باساليب معقدة ولكنها متمايزة .

٧-ليس هناك ذكاء واحد لدى الفرد يعمل بحد ذاته بل تتفاعل الذكاءات مع بعضها في كثير من المواقف .

٨-تتفاوت درجات هذه الذكاءات داخل الفرد نفسه.

٩-أن التعبير عن هذه الذكاءات يتم من خلال مهارات يقوم بها الفرد في حياته اليومية

١٠-الذكاء ليس نوع واحد بل انواع متعددة ومختلفة .

(Gardner ,2005, P33) (أرمسترونج، ٢٠٠٦، ص ١١-١٢) (غانم،٢٠١١،ص٤٨)

الذكاء اللغوي

ويعد الذكاء اللغوي **Linguistic Intelligence** الذي يسمى ايضا بالذكاء اللفظي Verbal Intelligence احد الذكاءات التي جاءت بها نظرية "جاردنر" Gardner وهو من اكثر الذكاءات الانسانية التي تعرضت للبحث والاستقصاء وانبثقت من علم نفس النمو، فضلا عن كونه من اكثر الذكاءات انتشارا واهتماما لكون البشر كلهم يتعلمون الكلام او اللغة، وان الكثير منهم يعرفون القراءة والكتابة بشكل مقبول، ولذلك فان معظم الثقافات

العالمية تعد الذكاء اللغوي من افضل انواع الذكاءات، لاسيما اننا نحترم ونتاثر بالاشخاص الذين يمتلكون ثروة لغوية كبيرة والذين يمتلكون طلاقة في الكلام التي تعد من اهم موشرات الذكاء اللغوي (هيبي، ٢٠٠٥، ص ٢٧) اذ يشير الذكاء اللغوي الى قدرة الفرد على استخدام اللغة استخداما سليما سواءا كانت اللغة الام او اللغات الاجنبية التي يتعلمها وعادة مايكون الشعراء والادباء والمحامون والخطباء على قدر كبير من الذكاء اللغوي (حسين، ٢٠٠٣، ص ١٥).

وقد توصلت الدراسات البيولوجية الى ان مقر الذكاء اللغوي في منطقة معينة في الدماغ تسمى " بروكا " وهي المسوؤلة عن تشكيل الجمل وتركيب الكلمات وتوليفها في فقرات لتشكيل موضوع متكامل ...، ويظهرعادة في الطفولة المبكرة ويستمر بتقدم العمر(عدس، ١٩٩٧، ص ٥٣)(حسين، ٢٠٠٦، ص ٣٠) لان الذكاء اللغوي هوذكاء الكلمات الذي يظهر من خلال سهولة التعامل مع اللغة قراءة وكتابة وتحدثا ورواية للقصص ... لذلك فأن صاحب الذكاء اللغوي يبدي سهولة في انتاج اللغة والاحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها، وان الشخص المتميز في هذا الذكاء لديه قدرة عالية على تذكر الاسماء والاماكن والتواريخ... مهما كانت درجة اهميتها له(Gardner ,1997, P.82) (ابراهيم، ٢٠٠٨، ص٨٣).

وبما الذكاء اللغوي يؤشر القدرة على التعامل مع التراكيب اللغوية والصياغة اللفظية والكتابية للكلمات بمستوى متميز أو عال جدا (نوفل والحيلة، ٢٠٠٨، ص ١٦٥). لذا فان الفرد الذي يمتلك ذكاء لغويا (لفظيا) يمتلك مهارات التحدث بطلاقة، والقدرة على صياغة الكلمات بدقة عالية ،وسرد القصص والروايات باسلوب مشوق، والقدرة على الاقناع وتقديم الدلائل والقرائن، والتمكن من تقديم البراهين والتبريرات المنطقية للمواقف الُشكلة، ويمتلك مهارة عالية في حل المشاكل اللفظية(حمزة والبلاونة، ٢٠١٢، ص٢٩٥).

واشار " جاردنر،١٩٨٣ " Gardner الى مهارات اخرى تؤشر الذكاء اللغوي والتمكن منه مثل ايجاد مترادفات الكلمات، والقدرة على الحوار والمناقشة، وامتلاك ثروة لغوية افضل من اقرانه، وسرد القصص والاستماع اليها، والاهتمام بالقراءة .(Gardner , 1983 , Pp.73-74) .

الدراسات السابقة

لم يتمكن الباحثان من الحصول على دراسة سابقة تناولت العلاقة بين المتغيرين اللذين تناولهما البحث الحالي ، لذلك لجأا إلى دراسات ارتباطية تناولت كل دراسة منها احد هذين المتغيرين هذه الدراسات هي :

١- دراسة موسى وعبد النبي (١٩٩٥)

استهدفت الدراسة تحليل موضوعات التعبير في التعليم العام لدى معلمي اللغة العربية بمحافظة المنيا في مصر، للكشف عن علاقتها ببعض بمصادر اعداد المعلمين، وخبرتهم في مجال تعليم اللغة العربية، والمرحلة الدراسية ،تكونت العينة من (١٠٠) معلم ومعلمة ممن يدرسون مادة اللغة العربية وبعد استعمال استمارة تحليل موضوعات التعبير وجمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات ، استعملت الدراسة الوسائل الاحصائية المناسبة مثل اختبار "ت" واختبار "كاي تربيع" والفرق بين النسب ومعامل الارتباط فاتضح ان معظم موضوعات التعبير كانت موضوعات ابداعية اذ جاءت بنسبة ٩٤،٣ % فيما بلغت نسبة الموضوعات الوظيفية ٥،٧ % وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة بين طبيعة موضوعات التعبير ومصادر اعداد المعلمين ، إذ جاءت الموضوعات الابداعية لدى خريجي دار المعلمين بنسبة اكبر مما هي عليه لدى خريجي الكليات الاخرى، وبفرق دال احصائيا عند مستوى (٠،٠٥)، كما ظهرت هذه العلاقة مع متغير المرحلة الدراسية، إذ تفوقت مرحلة الدراسة الابتدائية على مراحل التعليم العام الاخرى بفرق دال احصائيا عند مستوى (٠،٠٥) ايضاً إلا ان العلاقة بين طبيعة موضوعات التعبير وخبرة المعلمين لم تكن بدلالة احصائية، إذ لم تجد فرقا في نسب الموضوعات تبعا لمستوى او سنوات خبرة المعلمين . (موسى وعبد النبي ،١٩٩٥،ص٤٣-٦٦)

٢- دراسة غانم (٢٠١١)

هدفت إلى هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الذكاء اللغوي ومهارتي التعبير الكتابي (استعمال القواعد وتركيب الجملة) لدى طلبة الصف السادس الاعدادي في بغداد / الكرخ والكشف عن مدى اسهام هاتين المهارتين في الذكاء اللغوي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة اختيرت من تربيات الكرخ " الاولى، والثانية، والثالثة "، ولقياس مهارتي التعبير الكتابي" اعتمدت الدراسة اختبار " فلانجان " الذي يتكون من (٤٠) فقرة، واعتمدت الدراسة مقياس الذكاء اللغوي الذي اعده "جاردنر " Gardner ويتكون من (١٣) فقرة ببدائل رباعية متدرجة .

وبعد تطبيق اختبار مهارتي التعبير ومقياس الذكاء على العينة وتحليل الاجابات احصائيا باستخدام اختبار "ت" t-test ومعامل ارتباط بيرسون والانحدارالمتعدد كان اهم النتائج وجود علاقة بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الذكاء اللغوي ومهارتي التعبير وعند كل من الطلاب والطالبات وبحسب التخصص ايضا، وكان لمهارتي التعبير إسهام دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) في درجات الذكاء اللغوي واظهرت النتائج وجود فرق بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في الذكاء اللغوي بين الجنسين لصالح الاناث وبين الفرعين لصالح الفرع العلمي .(غانم ،٢٠١١، ص٦٧-٩٥)

٣- دراسة "عفانة والخزندار، ٢٠٠٣"

واستهدفت تعرف مستويات الذكاء المتعدد عند طلبة التعليم الاساسي بغزة، وعلاقتها بالتحصيل في مادة الرياضيات والميل نحوها، تكونت عينة الدراسة من (١٣٨٧) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول الى الصف العاشر في المدارس الحكومية ، واعتمدت قائمة " تيلي " للذكاءات المتعددة بعد التثبت من صدقها وثباتها، واعدت اختبارا تحصيليا في الرياضيات من نوع الاختيار من متعدد ومقياس الميل نحو الرياضيات .

وبعد تطبيق قائمة الذكاءات المتعددة واختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات على عينة الدراسة، وتحليل النتائج احصائيا باستخدام معامل ارتباط الرتب " سبيرمان " كان من اهم نتائجها وجود علاقة موجبة بين الذكاء المنطقي (الرياضي) والتحصيل في مادة الرياضيات وكذلك بين الذكاء المنطقي (الرياضي) والميل نحو مادة الرياضيات، وقد احتل المرتبة الاولى من بين الذكاءات المتعددة في هذه العلاقة، في حين كانت العلاقة مع الذكاءات الاخرى ضعيفة، بما فيها الذكاء اللغوي. (عفانة والخزندار، ٢٠٠٣،ص٣٤٠-٣٦٤) .

٤- دراسة شان Chan , 2003

هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفعالية الذات لدى المعلمين الصينيين في "هونك كونك" ، تكونت العينة من (٩٦) معلم ومعلمة، وبواقع (٤٩) معلما و (٤٧) معلمة، وكان متوسط اعمارهم (٢٩،٢١) وتباينت خبراتهم التدريسية مابين (٤-١٥) سنة/استخدمت الدراسة مقياس الذكاءات المتعددة الذي يقيس (٨) ذكاءات هي الذكاء

اللغوي، والذكاء الشخصي، والذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الجسمي، والذكاء الحسابي، والذكاء الطبيعي، وهو معد من باحث سابق بعد اجراء التحليل العاملي له الذي اكد وجود هذه الذكاءات الثمان ،كما استخدمت الدراسة مقياسا لقياس فاعلية الذات العامة ونحو مساعدة الاخرين وبعد تطبيق المقياسين على عينة الدراسة وتحليل الاجابات باستخدام بعض الوسائل الاحصائية مثل التحليل العاملي، وتحليل الانحدار، ومعامل ارتباط "بيرسون"، كان من اهم نتائجها وجود ارتباط موجب ودال احصائياً عند مستوى لايقل عن (٠،٠٥) بين الذكاءات المتعددة، وفعالية الذات المدركة، لدى المعلمين والمعلمات وان الذكاءات اللغوي والشخصي والمكاني منبئات جيدة بفعالية الذات العامة، بينما كان الذكاءان الاجتماعي والجسمي منبئين جيدين بفعالية الذات نحو مساعدة الاخرين، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير واضح للجنس والعمر في الذكاءات الثمانية . (Chan , 2003, Pp.521-533)

منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهجية البحث :اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يرمي إلى وصف الظاهرة وصفا تفسيريا وايجاد العلاقة الارتباطية بين المتغيرات ، إذ تمثل الدراسات الارتباطية مستوى متقدما في المنهج الوصفي (عريفج، ١٩٩٩، ص١٤٤) .

ثانيا: اجراءات البحث

١-**مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف السادس الاعدادي للفرع الادبي للمدارس الثانوية والاعدادية النهارية في محافظة بغداد الذين بلغ عددهم (٢٨،٨١١) طالبا وطالبة موزعين بحسب الجنس والمديريات العامة للتربية كما هو الجدول (١)

جدول (١)

حجم مجتمع البحث موزع بحسب الجنس وعلى المديريات العامة للتربية

ت	المديرية العامة لتربية	الطلاب	الطالبات	المجموع
١	الرصافة الأولى	٢٥٨٨	٢٩٦١	٥٥٤٩
٢	الرصافة الثانية	٣٧٣٥	٣٦١٣	٧٣٤٨
٣	الرصافة الثالثة	٢٢٣١	١٨٣٨	٤٠٦٩
٤	الكرخ الأولى	١٣٧٧	١١٩٠	٢٥٦٧
٥	الكرخ الثانية	٣٠٧٤	٢٨٨٢	٥٩٥٦
٦	الكرخ الثالثة	١٣١٠	٢٠١٢	٣٣٢٢
	المجموع	١٤٣١٥	١٤٤٩٦	٢٨٨١١

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٤٠) طالبا وطالبة ويعد هذا الحجم مناسبا في الدراسات الارتباطية اذ ينبغي الايقل حجم العينة عن (٣٠) فردا لكل متغير في هذه الدراسات (عودة وملكاوي،١٩٩٢،ص١٦٧)(ملحم،٢٠٠٩،ص١٥٥)

وقد اختيرت هذه العينة بالاسلوب المرحلي العشوائي من المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد ، إذ اختيرت عشوائيا مدرستان من المدارس الثانوية في كل مديرية من المديريات العامة للتربية التي فيها فرع ادبي بواقع مدرستين للبنين ومدرستين للبنات ،ومن هذه المدارس البالغ عددها (١٢) مدرسة اختيرت عشوائيا مجموعة من الطلاب او من الطالبات بحسب جنس المدرسة وكان حجم هذه المجموعة بحسب نسب توزيع افراد مجتمع البحث على المديريات العامة للتربية والجدول (٢) يوضح هذه العينة

الجدول(٢)

حجم عينة البحث موزع بحسب مديريات التربية والمدارس وجنس الطلبة

ت	المديرية العامة للتربية	الطلاب(الذكور)	الطالبات(الاناث)	المجموع
١	الرصافة الاولى	٢٢	٢٥	٤٧
٢	الرصافة الثانية	٣١	٣٠	٦١
٣	الرصافة الثالثة	١٩	١٥	٣٤
٤	الكرخ الاولى	١١	١٠	٢١
٥	الكرخ الثانية	٢٦	٢٤	٥٠
٦	الكرخ الثالثة	١١	١٦	٢٧
المجموع		١٢٠	١٢٠	٢٤٠

٣- **ادوات البحث:** ان طبيعة البحث الحالي تطلب اداتين هما موضوع التعبير التحريري ومحكات تصحيحه ومقياس الذكاء اللغوي

أ- اداة التعبير التحريري ومحكات تصحيحه :

لتحديد موضوع التعبير التحريري الذي سيعتمد في هذا البحث حدد الباحثان بتحديد خمس موضوعات ، ومن ثم عرضت على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكما لاختيار موضوع واحد لتكتب فيه عينة البحث وفي ضوء ارائهم اتضح ان (١٠) خبراء منهم اختاروا الموضوع " **إذا قابلت الحقد بالحقد فأن الحقد لاينتهي، ولكن إذا قابلته بالمحبة فأنها جديرة بأن تقضي عليه**" لذلك اعتمد موضوعا للتعبير في هذا البحث

اما محكات التصحيح فقد وجد الباحثان وبعد استشارة (١٥) خبيرا متخصصا والذين آيدوا منهم استعمال محكات " الهاشمي،١٩٩٤" لذلك اعتمدت هذه المحكات في تصحيح موضوع التعبير، بعد التحقق من ثبات التصحيح بها بطريقتين التصحيح عبر الزمن ومع مصحح آخر، ومن صدقها الظاهري .

أ- مقياس الذكاء اللغوي

ارتأى الباحثان بناء مقياس للذكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الاعدادي الادبي في بغداد لكون المقاييس السابقة هي مقاييس فرعية ضمن مجموعة مقاييس الذكاءات المتعددة وان عدد فقراتها عدد قليل يتراوح مابين (٨-١٢) فقرة مما يكون صدقها وثباتها منخفضين ، إذ كلما زاد عدد فقرات المقاييس النفسية زاد صدقها وثباتها (الامام،٢٠١١،ص١٢٩) (فرج ،٢٠١٢، ص٣٤٧) .

وقد مرت عملية بناء المقياس بالاجراءات الاتية :

١-**تحديد مهارات الذكاء اللغوي** : في ضوء ماجاء في الخلفية النظرية للذكاء اللغوي من مؤشرات او مهارات حددها الباحثان (١٧) مهارة رئيسة للذكاء اللغوي وقد اتفق أكثر الخبراء وبنسبة (٨٠%) فأكثر على هذه المهارات وتحديد الأهمية النسبية لكل مهارة والتي بلغ مجموع اوزان الأهمية النسبية لها جميعا (٤٠) وزنا والجدول (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

الأهمية النسبية لمهارات الذكاء اللغوي

ت	المهارات الرئيسة	درجة الأهمية
١	يستعمل في احاديثه وكتاباته اقتباسات او كلمات يصعب على بعضهم فهمها وتثير اعجاب الاخرين.	٣
٢	يهتم بالكتب والمجلات ويسعى للحصول عليها، لاسيما الادبية منها.	٣
٣	يفهم معاني الكلمات بسهولة، ويتمكن من اعطاء مترادفاتها واعادة ترتيب حروفها.	٣
٤	يقرأ بكثرة ويستمتع ويركز على قراءة الكلمات المكتوبة .	٤
٥	يتمكن من تشخيص الكثير من الاخطاء النحوية.	١
٦	يميل الى حل الكلمات المتقاطعة، والالغاز اللغوية، وتكرار الكلمات الصعبة اللفظ.	٢
٧	يتخلص من بعض المواقف المحرجة بلباقة الكلام والحجج .	١
٨	يسأل بكثرة ويتكلم مع الاخرين عن مشكلاتهم وعن الحالات التي يشاهدها او يسمعها ويشاركهم بالحوارات والمناقشات.	٤
٩	يتقبل المعلومات من الراديو او التسجيل افضل مما هو عليه من التلفزيون.	١
١٠	يتمكن من فهم توضيحات الرسوم والجداول البيانية.	١
١١	يكتب بسرعة ويتخيل شكل الكلمات في عقله قبل كتابتها.	٢
١٢	يكتب بعض الاشعار والقصص او المقالات ويميل الى سرد القصص باسلوب مشوق .	٢
١٣	يتذكر الاسماء والحوادث والارقام ويحفظ القصائد والاشعار والاغاني.	٣
١٤	يحب دراسة مادة اللغة العربية والادب ويهتم باللغات الاجنبية .	٣
١٥	يستخدم الكلام المباشر مع الاخرين ويتمكن من توضيح افكاره بسهولة ويستخدم اللغة بشكل جيد في التواصل ونقل الافكار.	٣
١٦	يمتلك خزين من الكلمات ويتحدث بطلاقة ويفهم مقاصد الاخرين بسرعة.	٣
١٧	يسجل الملاحظات اثناء القراءة لمساعدته على الفهم.	١

١- **اعداد فقرات المقياس بصيغته الاولية** : لما كان مجموع اوزان الأهمية النسبية لمهارات الذكاء اللغوي يساوي (٤٠) وزنا لذا ارتاى الباحثان اعداد (٤٠) فقرة موزعة بين المهارات بحسب اوزان اهميتها النسبية ، بواقع فقرة واحدة بصيغة المتكلم ، إذ ينبغي ان يضع مصمم المقياس باعتباره ان يكون عدد الفقرات متناسبا مع الاوزان النسبية للمهارات (الامام، ٢٠١١، ص١٠٢)، واعدت بدائل للاجابة عن الفقرات متدرجة في قوة تمثيلها للذكاء اللغوي وهي (دائما،غالبا،احيانا،لا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (٣،٢،١،٠) على التوالي .

٢- **التحليل المنطقي لفقرات المقياس** : بغية استبعاد الفقرات التي لايتطابق شكلها الظاهري مع ماأعدت لقياسه وهو الذكاء اللغوي لذلك عرضت الفقرات مع مهارات الذكاء اللغوي على مجموعة من الخبراء المتخصصين بالقياس وعلم النفس بلغ عددهم

(١٠) خبراء ،وطلب منهم تحليل الفقرات منطقياً لتقدير مدى تطابق الشكل الظاهري لها مع مهارات الذكاء اللغوي التي اعدت لقياسها (الكبيسي ، ٢٠٠١ ، ص ١٧١) وفي ضوء اراء هؤلاء الخبراء عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة لكونها جميعاً حظيت بموافقة (٨٠%) من الخبراء فأكثر .

٣- **التثبت من وضوح تعليمات وفهم الفقرات** وطريقة الاجابة عنها تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة وكانت الاجابة تتم امام الباحثين كي يتمكنا من تأشير حالات الغموض او عدم الوضوح واتضح من خلال هذة التطبيق ان التعليمات واضحة وان الفقرات مفهومة للمجيبين

٤- **التحليل الاحصائي للفقرات** للتحقق من قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين ومعاملات صدقها تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالاسلوب المرحلي العشوائي من طلبة الصف السادس الاعدادي الادبي في بغداد . وبعد تحليل الاجابات حسبت القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها وكالأتي :

أ.القوة التمييزية للفقرات حسبت القوة التمييزية للفقرات بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبنسبة (٢٧%) في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية واتضح ان جميع الفقرات لها قدرة على التمييز عند مستوى (٠،٠٥) في ثلاث فقرات وعند مستوى (٠،٠١) في اربع فقرات وعند مستوى (٠،٠٠١)

في (٣٢) فقرة ماعدا فقرة واحدة فلم تكن لها قدرة على التمييز عند مستوى (٠،٠٥) لان القيمة التائية لها اصغر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٨٨) مما تم استبعادها

ب. صدق الفقرات حسبت معاملات صدق الفقرات بأستعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكما تشير " انستازي " ان هذا الارتباط يؤشر معامل صدق الفقرات فأتضح ان جميع الفقرات كانت معاملات صدقها بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١) في فقرتين وعند مستوى (٠،٠٠١) في (٣٧) فقرة ما عدا الفقرة التي تم استبعادها عند حساب القوة التمييزية فان معامل صدقها لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥)

٦- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :تعد الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي من اهم مؤشراته على دقته وقدرته في قياس ما اعد لقياسه (Zeller &Carmines , 1980 , p. 77) ولحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء اللغوي وهي ثبات المقياس ومؤشر

حساسيته وصدقه ، طبق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الاعدادي للفرع الادبي ، وبعد تحليل الاجابات حسب ثبات المقياس بمعادلة " هويت ، Hoyt " من نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل) المذكورة في الجدول (٤)

الجدول (٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي (بدون تفاعل)

لدرجات عينة حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء اللغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات
بين الافراد	٦١٩،٣٠١	٩٩	٦،٢٥٦
بين االفقرات	٣٢١،٠٧٢	٣٨	٨،٤٤٩
الخطأ	٣٨١٤،٥٦٩	٣٧٦٢	١،٠١٤
الكلي	٤٧٥٤،٩٤٢	٣٨٩٩	

وبلغ معامل الثبات (٠،٨٣٨) وهو معامل ثبات جيد على وفق معيار " فوران " الذي يشير إلى ان معامل الثبات يعد جيدا اذا كان معامل تفسيره المشترك أكثر من (٥٠%) (Foran 1961,p.385,) وكان معامل الثبات لهذا المقياس أيضا باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) يساوي (٠،٨٤) .

واتضح ان مؤشر حساسية المقياس الذي حسب من نتائجه تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) اذا كانت قيمته المحسوبة (٢،٢٩٠) أكبر من القيمة الزائية الجدولية (١،٩٦) اما صدق المقياس فقد تم التحقق منه بمؤشرين هما صدق المحتوى او الصدق العيني كما يسمى في المقاييس النفسية (ملحم، ٢٠٠٩، ص٢٧١) وبمؤشر صدق البناء ، إذ اتضح من آراء الخبراء حول صلاحية فقراته بعد تحليلها منطقيا في قياس مااعد لقياسه كما تبدو ظاهريا ان مقياس الذكاء اللغوي يتسم بالصدق العيني ، اما صدق البناء فقد تم التحقق منه ببعض المؤشرات منها قدرة الفقرات على التمييز ومعاملات صدقها وبالثبات المحسوب بتحليل التباين ، فضلا عن الصدق التمييزي بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية .

نتائج البحث :

١-العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي وبحسب جنس الطالب

بعد استعمال معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التعبير التحريري ودرجات الذكاء اللغوي وبحسب جنس الطالب، كانت معاملات الارتباط ومستويات دلالاتها كما هو في الجدول (٦)

الجدول(٦)

معاملات ارتباط التعبير التحريري بالذكاء اللغوي لدى افراد العينة وبحسب الجنس

الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة	درجة الحرية
		المحسوبة	الجدولية		
الطلاب	١٢٠	٠،٦٠٢	٠،٢٩٦	٠،٠٠١	١١٨
الطالبات	١٢٠	٠،٨٨٥	٠،٢٩٦	٠،٠٠١	١١٨
الكلي	٢٤٠	٠،٧٥٥	٠،٢١٠	٠،٠٠١	٢٣٨

ويتضح من الجدول (٦) ،أن هناك علاقة بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٠١) بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي لدى افراد العينة جميعهم، وبحسب الجنس كلا على انفراد لان القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط اكبر من قيمها الجدولية .

٢-لمعرفة دلالة الفرق في معامل ارتباط التعبير التحريري بالذكاء اللغوي بين الطلاب والطالبات استعمل الباحثان الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط فاتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٠١) إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (٥،٤٠٦) اكبر من القيمة الزائية الجدولية (٣،٢٩١) وكان هذا الفرق لمصلحة الطالبات .

الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث يستنتج الباحثان ماياتي

١-ان العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي علاقة موجبة ودالة كانت بمستوى (٠،٠٠١)

٢- وان العلاقة بين التعبير التحريري والذكاء اللغوي عند الطالبات اكبر مما هي عليه عند الطلاب .

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان بضرورة تدريب الطلبة على مهارات التعبير التحريري وبما يتناسب مع قدراتهم العقلية ، والاهتمام بالتعبير التحريري منذ مرحلة الدراسة الابتدائية من خلال النظرة التكاملية لفروع مادة اللغة العربية .

ويقترحان اجراء دراسات لاحقة لهذا البحث مثل التعبير التحريري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية مثل الذكاء والثقة بالنفس والاتجاه نحو المادة ، ودراسة علاقة القدرة على التعبير بفروع اللغة العربية الأخرى ودراسة تتناول العلاقة بين درجات الاداء التعبيري ودرجات المواد الدراسية عند طلبة الصف السادس الاعدادي .

المصادر

١- ابراهيم، نبيل رفيق محمد، (٢٠٠٨)، الذكاءات المتعددة لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة بغداد.

٢- ارمسترونج، توماس،(٢٠٠٦)،**الذكاءات المتعددة في غرفة الصف**، ترجمة مدارس الظهران العلمية، دار الكتاب التربوي للنشر، الرياض، السعودية.

٣- ابو الضبعات، زكريا اسماعيل، (٢٠٠٧) **طرائق تدريس اللغة العربية**، ط١ دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤- ابو الهيجاء، فؤاد حسن،(٢٠٠٧)، **اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .

٥- الامام، محمد صالح، (٢٠١١)، **القياس في التربية الخاصة رؤية تطبيقية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

٦- التميمي، عواد جاسم، والزجاجي، باقر جواد، (٢٠٠٤)، **واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي** – مشكلات ومقترحات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس.

٧- الجعافرة، عبد السلام يوسف، (٢٠١١)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، ط١مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٨- حسين، محمد عبد الهادي، (٢٠٠٣)، **قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

٩- الحلاق: (أ)، سامي علي، (٢٠١٠)، **اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية**، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

١٠- الحلاق: (ب)، سامي علي، (٢٠١٠)، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، لبنان، طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب.

١١- حمزة، محمد عبد الوهاب وفهمي يونس البلاونة، (٢٠١٢)، اثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس الرياضيات على تحصيل طلبة الصف الخامس الاساس في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات** – العدد (٢٨).
١٢- الدليمي، طه علي حسين، (٢٠٠٥)، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق، ط١، عمان – الاردن.
١٣- الدليمي ،طه علي حسين،(٢٠٠٩)، **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية**، عالم الكتب الحديث، اربد – الاردن.
١٤- زاير، سعد علي، ايمان اسماعيل عايز، (٢٠١١)، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، العالمية المتحدة، بيروت – لبنان.
١٥- سمك، محمد صالح، (١٩٩٨)، **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وانماطها العملية**، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.
١٦- شحاتة، حسن، (٢٠٠٠)، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٤، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر.
١٧- الطاهر، علوي عبد الله، (٢٠١٠)، **تدريس اللغة العربية وفقاً لاحدث الطرائق التربوية**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
١٨- عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة،(٢٠١٠)، اساليب **تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة للنشر واتوزيع والطباعة، عمان – الاردن.
١٩- عبد الجواد ، اياد ابراهيم،(٢٠٠١)،**برنامج مقترح لتنمية المهارات الاساسية للتعبير الكتابي الابداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر محافظة غزة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – جامعة الاقصى – عين شمس، فلسطين.
٢٠- العتوم، عدنان يوسف ،(٢٠٠٩)،**تنمية مهارات التفكير، نماذج نظرية وتطبيقات عملية**، ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان – الاردن.
٢١- عدس، محمد عبد الرحيم، (١٩٩٧)، **الذكاء من منظور جديد**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الاردن.
٢٢- عريفج، سامي ومصلح خالد سين، وحواشين مفيد نجيب، (١٩٩٩)، **في مناهج البحث العلمي**، ط١، دار مجدولاي للنشر، عمان – الاردن.
٢٣- عطا، ابراهيم محمد، (٢٠٠٥)، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة – مصر.
٢٤- عفانة، عزواسماعيل ونائلة نجيب الخزندار، (٢٠٠٣)، مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الاساس بغزة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في الرياضيات والميول نحوها، **مجلة الجامعة الاسلامية**، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني.
٢٥- العمران، جيهان ابو راشد، (٢٠٠٦)، الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقا للنوع والتخصص: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، المجلد السادس، العدد(٣).

٢٦- عودة، احمد سليمان، ،وفتحي حسن ملكاوي، (١٩٩٢)، **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط١، مكتبة الكناني، اربد – الاردن.
٢٧- غانم، هلة وليد، (٢٠١١)، **الذكاء اللغوي وعلاقته بمهارتي التعبير الكتابي (استعمال القواعد وتركيب الجملة) لدى طلبة المرحلة الاعدادية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب في التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.
٢٨- فرج، صفوت، ٢٠١٢، **القياس النفسي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر .
٢٩- فهمي، اسماء عبد الرحمن، (٢٠٠٢)، فاعلية استخدام الانشطة في مرحلة ماقبل الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الثامن عشر.
٣٠- الكبيسي، كامل ثامر، (٢٠٠١)، العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية " **مجلة الاستاذ** " العدد (٢٥)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
٣١- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٩)، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٣٢- موسى، مصطفى اسماعيل ومحسن محمود عبد رب النبي، (١٩٩٥)، موضوعات التعبير في التعليم العام وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، العدد (٢)، مجلد (٩)، جامعة المنيا، مصر.
٣٣- نوفل، محمد بكر،(٢٠١٠)، **الذكاء المتعدد في غرفة الصف والتطبيق**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
٣٤- نوفل،محمد بكر والحيلة محمد،(٢٠٠٨)، الفروق في الذكاء المتعدد لدى طلبة السنة الاولى الدارسين في مؤسسات التعليم العالي في مقالة الغوث الدولية في الاردن، **مجلة جامعة النجاح للايمان** (العلوم الإنسانية) المجلد (٢٢) العدد (٥).
٣٥- الهاشمي، عابد توفيق،(٢٠٠٦)، **طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وادابها للمراحل الدراسية**، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
٣٦- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، (١٩٩٤)، **دراسة مقارنة الاثر اساليب التصحيح في الاداء التعبيري لطالبات المرحلى الاعدادية**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
٣٧- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي ،(٢٠١٠)، **التعبير فلسفته – واقعه – تدريسه – اساليب تصحيحه، دار المناهج**، عمان – الاردن.
٣٨- هيبي، احمد، (٢٠٠٥)، الذكاء المتعدد – انواع الذكاء الانساني – اعمدة الذكاء السبعة – **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد(١١).
٣٩- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، (٢٠٠٤)، **طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الاردن .
وزارة التربية العراقية، (١٩٩٠)، **الاهداف التربوية في القطر العراقي**، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
40- Foran .J.G (1961) " Anote on methods of measuring Relaibility ", Journalof Education Psychogy , Vol . (4) ..

41- Gardner, H., (1983), **Frames Of Mind, Theory Of Multiple Intelligelligence,** New York: Basic Books .
42- Gardner, H., (1997)**, Multiple Intellig enes: The Theory Practice** New Yourk Books
43- Gardner, Howard,(2005)**, Mulitple Lenses On The Mind Paper Presented At. The Expogestion Gonference**. Bogoted Colombia.
44- Huffman, Matall. (1996): **Psychology In Action Intelligence And Intelligence testing** – New York.
45- Zeller, R. A. And Garmines, E. G. (1980) **Measurement In The Sciences, The Link Between Theory And Date,** New York, Gambidrge University Press.

Research summary

The current research relation between written expression of language and intelligence according to gender when sixth grade preparatory student literary section to achieve this composed a sample (240) student for a phased approach of random sixth grade preparatory in the Generals Directorates of Education in Baghdad to measure the expression written adopted the impersonally of expression to correct previous study and researcher build linguistic intelligence on the scale in accord with the scientific steps to build apsyeholgical standards from experts and to differentiate and sincerity in measure for which has become a measure of his poverty (39) screened answered by choosing an alternative for the answer given when debugging grades (0,1,2,3) respectively consists after properties alsekumater of stability sensitivity and honesty of the sample find out the relation between degree and expressions and degree intelligence research used correlation person appeared that the score of the written expression and degree of intelligence among a sample of search and this relation were level (0,001) which confirms the existence of appositive relation between written expression of language and intelligence sixth grade preparatory literary students.